من اسما الشرط وهي منصوبة عندهم بجوابها ولم يفرقوا بين كونه بالفاء وعدمه
بل صرحوا بانها منصوبة في فاما جانفرا الله يسبح في قوله تعالى فسبح بحمد ربك الا
ان في كلام الرضي في باب الاشتغال التصريح بان الفائي جواب اذا زائدة ولا يخفى ما
فيكذا في حواشي التوضيح للدماميني قال في فعلي قول سيبويه والمبرد ليست الايتان من
الاشتغال فالرفع على الابتدا عندهما واجب والجر على قول سيبويه بحذوف وعلى
قول المبرد مذكور وهو فاقطعوا وفاجلدوا والمسالة الثانية ان يكون الاسم
مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كما ذكره بقوله ويترجح ايضا النصب على
الرفع في نحو والانعام خلقها الكم الواقع بعد قوله تعالى خلق الانسان من
نطفة فاذا هو خصيم مبين وقوله قام زيد وعمرا اكرمته ونحو ذلك مما الاسم
السابق الذي اشتغل عنه الفعل والواقع بعد عاطف له فعلها متصرف غير مبني فعلها
على اسم قبله يعني لم يحل الفعل خبرا عن ذلك الاسم ولم ينفصل ذلك العاطف من
الاسم باما المفتوحة الهمزة المشددة الميم ولا فرق في الفعل ان يكون ناصبا
للمفعول كالاية او رافعا للفاعل كما في قام زيد وعمرا اكرمته واعلم انه خرج بقولنا
متصرف افعال التعجب والمدح والذم فانه لا تاثير للعطف عليها قاله ابن مالك
في نكته على مقدمة ابن الحاجب وانما رجح نصب المعطوف رعاية للتناسب اي
المشاكلة والموافقة بين المعطوف والمعطوف عليه بعطف جملة فعلية
او اسمية على مثلها فعلية او اسمية وذلك لان المتكلف بالنصب عاطف جملة فعلية
على جملة فعلية والمتكلم بالرفع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتوافق
الجملتين المعطوفة احداهما على الاخرى مطلوب وهو اولى من التخالف
بينهما فان فصل العاطف عما اي عن الاسم الواقع قبله اي فصل بينهما
باما نحو قولك قام زيد واما عمرو فاكرمته ترجح الرفع لانه لا يحتاج الى تقدير
وحكم الاسم الواقع بعدها في الاحوال الخمسة حكم الاسم الواقع في ابتدا
الكلام ان اما تقطع ما بعدها عما قبلها لكونها من الحروف التي يبتدا بها الكلام

على جملة فعلية

قاله

قاله الشاطبي ولا فرق في العاطف بين الواو والفا وثم واو كاشلته قوله
بعد عاطف له وحتى ولكن وبل كالعاطف مثال حتى نحو ضربت القوم حتى زيدا
ضربته وقاله في الايضاح ومثال لكن ما رايت زيدا لكن عمرا رايت اباه ومثال
بل ما اكرمت زيدا بل عمرا اكرمته وانما قال كالعاطف لان المعطوف
باحد هذه الثلاثة يشترط كونه مفردا وهو هنا جملة فجعلت هذه الاحرف
منزلة منزلة العاطف في اعطاء حكمه ففي الايتان بكاف التشبيه ايما
الى ان الحروف العاطفة الثلاثة ليست عاطفة اذ المشبه بالشيء غيره
وهو كذلك اذ هي احرف ابتدائية اي داخلة على جملة مبتدا بها لا كان
المنصوب بعدها بالعطف لامتدر بعدها كما يشهد به قولهم حتى زيدا
ضربته فانه صريح في ان المنصوب بعد حتى منصوب بفعل مقدر لا معطوف
على المنصوب قبلها خلافا لما صرح به في قوله والزاد حتى نعله القاها من ان
نصب الفعل بالعطف كما سيجي في بابه والمسالة الثالثة ذكرها بقوله
ويترجح النصب ايضا في نحو قوله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه مما الاسم السابق
الذي اشتغل الفعل عنه واقع بعد شيء طلب في ذلك الشيء دخوله على الفعل
بعني عليه من غير فصل بينهما واما الفصل بالظرف فلا يعد فصلا كهمزة
الاستفهام مثال عدم الفصل كالاية فيترجح نصب بشرا بفعل محذوف
يفسره المذكور لان الغالب في الهمزة ان تدخل على الافعال كما سياتي ومثال
الفصل بظرف نحو قولك اكل يوم زيدا تقربه فيترجح نصب زيدا لان الفصل
بالظرف وهو كل يوم منصب كل كلا فصل وحرف الاستفهام داخل في الحكم على
الفصل وفصل ابن الطراوة فقال ان كان الاستفهام عن الاسم فالرفع واجب
نحو ازيد ضربته ام عمرو لان الضرب محقق وانما الشك في المفعول
فالاستفهام عن تعيينه وحكم بشذوذ النصب في قول جرير يمدح
ثعلبة وريا حا ويذم طهية والخشاب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)